ما يريد لك نفسا تشتهي اي تطلب باللذة ان تعزها اي تجعلها عزيزة فلست
ببيعة الخطاب تنال العز حتى تذلها انت بين التملق في الورع والتحرز
عن الحرام في حال التعلم روى بعضهم حديثا في هذا الباب اي باب الورع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد
ثلثة اشياء اما ان يميته في شبابه بان فقد في العلم الاذلي اي في ذلك الرجل
ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في حال شبابه وهذا اقتضاء معلق او يوقعه
بالنصب معطوف على ان يميته في الرساتيق اي في القرى بين قوم جاهلين
او يبتليه بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلوم فمهما كان طالب العلم
اورع كان علمه انفع والتعلم لذاء لمثل هذا الطالب ايسر وفوائده
اكثر ببركة الورع ومن الورع ان يتحرز عن الشبع بكسر الشين وفتح الباء
ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع اي كثرة البحث
فيما لا ينفع من العلوم لانها لغو محض وتضيع عمره وان يتحرز عن اكل طعام
السوق ان امكن لانه اقرب الى النجاسة والخباثة لعدم مبالاة اهلها من وقوع
النجاسة فيه وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة لوقوعه في مقام اهل
الغفلة ولان ابصار الفقراء تقع عليه اي على ذلك الطعام ولا يقدرون
على الشراء منه فيتاذون بذلك اي بوقوع نظرهم عليه مع عدم القدرة
على اشترائه فتذهب بركته وحكي ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل

كان

كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وجملة لا ياكل في محل النصب على انه خبر
كان وكان ابوه يسكن في الرساتيق اي في القرية ويهيئ طعامه ويدخل
اليه يوم الجمعة فرأى معطوف على مقدر نفس يوم فدخل فرأى في البيت
ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه اي ابنه سخطا عليه اي غاضبا على ابنه فاعتذر ابنه اي
بين العذر فقال ما اشتريته انا ولم ارض به اي بشراء ذلك الخبز من السوق
ولكن احضره شريكي فقال الابوه لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يجترئ
ولم يقدم شريكك مرفوع على انه فاعل لم يجترئ بذلك اي باحضار طعام السوق
عندك وهكذا اي مثل ذلك التورع كانوا اي ال[illegible] الماضون يتورعون
فلذلك وفقوا على صيغة المبني للمفعول اي جعلوا موفقين للعلم والنشر اي نشر
العلم الى طالبيه حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة بالذكر الجميل والثناء الجزيل
ووصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم منصوب على انه مفعول وصى
فقال عليك ان يتحرز عن الغيبة اي الزم بالتحرز عن الغيبة وعن مجالسة
المكثار اي كثير الكلام وقال اي ذلك الفقيه ان من يكثر الكلام من الا كثار يسرق
من باب ضرب عمرك ويضيع اوقاتك لانه ليس في اكثاره كثير نفع فبالتمام ينقص
العمر ويضيع الاوقات ومن الورع ان يجتنب اي الطالب اهل الفساد والمعاصي
والتعطيل اي من المفسدين العاصين البطالين المضيعين اعمارهم فيما لا يهم
فيما لا يهم والتعطيل فان المجاورة اي المقارنة مؤثرة لا محالة والمحالة

وقال اي ذلك الفقيه ان من يكثر الكلام

Copyright © King Saud University